رابط المادة على منصة باحث

)٨(شرح كتاب التوحيد _ للإمام المجدد محمد بن عبد الوهاب رحمه الله تعالى _ المجلس الثامن

محمد هشام طاهري

الحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم وبارك وانعم على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين وبعد فقد وصلنا بحمد الله وتوفيقه عند قول المصنف رحمه الله في الباب الرابع عشر باب من الشرك ان يستغيث بغير الله او يدعو غيره - 00:00:00

وذكر المصنف رحمه الله تحت هذا الباب اربع ايات وحديثا واحدا اربع ايات وحديثا واحدة. موضوع الباب هو آآ بيان ان الاستغاثة بغير الله عز وجل ودعاء غير الله عز وجل في ما لا يقدر عليه - 00:00:20

الا الله من الشرك الاكبر من الشرك الاكبر. شرح ترجمة الباب قوله رحمه الله باب من الشرك فصرح في هذا الباب بالحكم قبل المحكوم عليه وذلك لانه من المجمع عليه. قال باب من الشرك اي من جنس الشرك. من - 00:00:50

شرك اي من جنس الشرك ان يستغيث انا وما بعده من الفعل المضارع مؤول بالمصدر والمعنى باب من الشرك الاستغاثة بغير الله. الاستغاثة بغير الله. وان هذا الفعل سواء كان استغاثة او دعاء فهو من الشرك الاكبر فيما لا يقدر عليه الا الله - 00:01:20

غرض المصنف من عقد هذا الباب بيان ان من المخالفات التي تناقض التوحيد بيان ان من المخالفات التي تناقض التوحيد الاستغاثة بغير الله ودعاء غير الله فيما لا يقدر عليه الا الله - 00:01:50

مناسبة الباب تعرفون ما هو الباب الذي قبله؟ الاستعاذة بغير الله صح؟ الباب اللي قبله. النذر لغير الله اذا معنى هذا الكلام ان احنا تركنا باب. ها باب من الشرك الاستعاذة بالله ما اخذناها؟ طيب اذا ليس الذبح الاستعاذة - 00:02:20

الباب الثالث عشر باب من الشرك الاستعاذة بغير الله. صح؟ اذا اخذنا هذا. اخذنا هذا واخذنا حديث حوله. وهذي فائدة المناسبات. ما اخذنا مناسبة الباب هذا يعني يدلنا على اهمية المناسبات شوف نعرف ايش المناسبة فنعرف الربط - 00:03:00

لما ذكر المصنف حكم الاستعاذة في الباب الذي قبله انتقل الى الكلام عن الاستغاثة. وهي هي مظهر من مظاهر الاستعاذة. الاستغاثة مظهر من مظاهر الاستعاذة. ونتيجة من نتائجه لكن هنا يرد السؤال ما الفرق بين الاستعاذة - 00:03:30

وبين الاستغاثة واظن واحد منكم سأل فقلت ان شاء الله سيأتي في المحاضرة القادمة. الاستعاذة طلب العوذ كما مر معنا من شيء مخوف. متوقع. اما الاستغاثة الاستغاثة فهو طلب العون لكشف كربة الاستغاثة طلب العون لكشف كربة او ازالة - 00:04:00

محنة اذا المناسبة واضحة. ولذلك ايها الاخوة كل استغاثة فهو استعاذة في المعنى لا في اللفظ. في المعنى لا في اللفظ. وكل استعاذة وكل استعاذة فهو استغاثة في المعنى. وجه استشهاد المصنف بايات واحاديث الباء - 00:04:30

الاية الاولى ولا تدعو من دون الله ما لا ينفعك ولا يضرك فان فعلت انك اذا من الظالمين. اية سورة يونس استدل بها المصنف لبيان ان النفع والضر بيد الله - 00:05:00

فاذا لماذا يطلب من غيره؟ ولا تدعو من دون الله ما لا يضرك ولا ينفعك يعني هل الانسان سؤال سيسأل الجدار؟ يقول يا جدار اعطيني الصحة لا لانه لا يملكها. اذا كيف يستغيث - 00:05:20

انسان بمن لا يقدر على شيء لان هذه الاشياء تحت قدر الله تعالى انت تستغيث بانسان على ما يقدر عليه. لكن لا تستغيث به فيما لا يقدر عليه. لو كان ميت امامك - 00:05:40

زيد وفلان وفلان. لنفرض ان الميت هو ابن القادر الجيلاني قدامك وما دفناه بعد. ولا البدوي قدامك وما دفنك بعد يا بدوي يا بدوي يا

بدوي هل يجيبك؟ طيب لا يجيبك اذا كان لا يجيبك وهو الى الان لن يدفن فكيف اذا - 00:06:00
اما ان يكون منعما وهذا حال اولياء الله الصالحين. واما ان يكون معذبا وهذا حال الله صح ولا لا؟ اذا لاحظوا الان ان الاية فيها ظاهرة ان النفع والضر بيد الله - 00:06:20
فطلبه من غيره شرك. طلبه من غيره شرك فيما لا يقدر عليه الا وقد يقول انسان انا اطلب اه بالتدفي اطلب بالثوب الدفا وهذا نوع منفعة اطلب بالاكل الشبع وهذي نوع انفع هذه منافع خاصيات جعلها الله فيها - 00:06:40
لكن لو انك طلبت المنفعة من هذه الاشياء في غير ما وضع لها كان اما سفها واما شركا لو قلت للطعام لو قلت للبر يا بر انقذيني. هذا ايش يعد هذا الان؟ سفها وشرك - 00:07:10
لو قال الانسان للثوب يا ثوب يا ثوب ارزقيني مالا نعد هذا سفها شرك اذا ما جعله الله فيه نوع منفعة فهو يستخدم فيما فيه المنفعة والمضرة. النار احرق من الذي جعل النار محرقة؟ الله سبحانه وتعالى. فهذه خاصية فيها انها تضر الانسان. او تدفع الانسان - 00:07:30
او تري الانسان الطريق استخدام النار في غير هذه المنافع سفه كما تعلمون النجوم زينة في السماء الدنيا ورجوم للشياطين ونهتدي بها في ظلمات البر والبحر والمواسم. اتخاذها لغير هذه - 00:08:00
الامور الثلاث اما سفه وشرك اصغر واما سفه وشرك الاكبر. وهكذا كل مخلوق اذا الوجه الاستشهاد من هذه الاية اية يونس واضحة ان النافع الضار هو الله. فطلبوا النفع والضر من غير - 00:08:20
فيما لا يقدر عليه الا الله شرك. الاية الثانية وهي قوله تعالى ايظا في سورة يونس الاية اللي بعدها وان يمسسك الله بضر فلا كاشف له الا هو. استشهد بها المصنف لانها دالة - 00:08:40
على ان المتصرف بالعطاء والمنع. لاحظ الاية وان يمسسك الله بضر فلا كاش له الا هو. وان يردك بخير فلا راد لفظله. يصيب به من يشاء من عباده وهو الغفور الرحيم - 00:09:00
سيدنا متصرف بالعطاء والمنع والخير والنصب هو الله تعالى. فيقتضي ذلك ان يكون الله ده هو المدعو المعبود. يقتضي ذلك ان يكون الله وحده هو المدعو المعبود وان يمسسك الله بضر فلا كاشف الا هو وان يردك بخير فلا راد لفضله. اذا - 00:09:20
الانسان يجب عليه ان يعتقد هذا الاعتقاد الجازم. حتى الطبيب المعالج لا يملك نفعا ولا ضرا هو السبب قد الاسباب قد تنتج وقد لا تنتج. ان شاء الله انتجت الاسباب. وان شاء الله - 00:09:50
لم تنتج الاسباب. لذلك العاقل المؤمن يعلق قلبه بخالق الاسباب. بموجب النتايج من اسباب ولا يعلق قلبه بالاسباب. وكم مرة قلنا ها؟ اليد سبب في ايصال الطعام الى الفم هل يوجد عاقل يعلق قلبه باليد او بالملعقة التي يأكل بها؟ او يراها سببا؟ ما يمكن يتعلق القلب بهذا - 00:10:10
فالطبيب الة سبب وسيلة النافع الضار هو الله سبحانه وتعالى لزلك يجب علينا ان نعلق قلوبنا بالله سبحانه وتعالى. الاية الثالثة وهي اية سورة العنكبوت قال الله عز وجل فابتغوا عند الله الرزق واعبدوه واشكروا له اليه ترجعون. تأملوا الاية فابتغوا - 00:10:40
عند الله الرزق. رتب عليها ماذا؟ ايش؟ العباد. فابتغوا عند الله الرزق هذا من الدعاء فابتغوا عند الله الرزق. رتب عليه واعبدوا واشكروا له. اليه ترجعون. استشهد بها المصنف رحمه الله - 00:11:10
الا للدلالة على ان الله تعالى امر بطلب الرزق من عنده وحده دون ما سواه لانه القادر عليه. فمن طلب انزال المطر ونحو ذلك مما لا يقدر عليه الا الله فقد اشرك - 00:11:30
نضرب مثال الان من الذي ينبت الزرع؟ ويدر الضرع وينزل المطر ويصح المرظى ويعافي المبتلين ويكشف الكرب. اذا طلب هذه الاشياء من الاسباب من الاسباب سفه. بذل الاسباب امر شرعي. لكن طلبها من الاسباب سفه. ساضرب لكم مثال - 00:11:50
انسان عنده حقل ياخذ الحبوب ويزرع الحبوب في الحقل. هل يعلق قلبه بالحبوب التي رماها او بمن ينبتها فان علق قلبه بالحبوب التي رماها كان جاهلا سفيها. لاحظوا الان فان رمى الحبوب بذل السبب. تعلق قلبه بالله المنبت لهذه الحبوب هذا كان توحيدا -

00:12:20
فان رمى الحبوب علق قلبه بانسان مثله. قال له ببركة فلان زرعنا هذا سيكون مباركا. المبارك هو الله وليس فلان ولا فلان. هذه مسألة عظيمة يجب علينا ان نعتقده اذا الله سبحانه وتعالى هو الذي يقدر على هذه الامور فلا يستغاث فيها الا به سبحانه وتعالى - 00:12:50
الاية الرابعة وهي قوله تعالى ومن اضل ممن يدعو من دون الله من لا يستجيب له الى يوم القيامة. وهم عن دعائهم غافلون. اية الاحقاف. ذكرها المصنف لانها تبين ظلال من يدعو غير الله. لماذا ذكرها المصنف - 00:13:20
لانها تبين ظلال من يدعو غير الله. وانه في خسران لا يستجاب ابدا تأمل هذه الامور تبين ظلال من يدعو غير الله وانه في خسران لا يستجاب له ابدا وان المدعوين من دون الله غافلون عن دعاء من عن دعاء من عبدهم - 00:13:40
فمن استغاث بغير الله فهو في الواقع ها انتبهوا فهو في الواقع يستغيث بمعدوم من بابليس باصنام باوثان اما الاية الخامسة وهي اه عفوا الاية الخامسة نعم. اية الخامسة اية الاحقاف - 00:14:10
امن يجيب المضطر الرابع العنكبوت؟ امن يجيب المضطر اذا دعاه ويكشف السوء ويجعلكم خلفاء الارض االه مع الله قليلا ما تذكروا. الله اكبر. شيء عجيب سبحان الله العظيم. لو ان الانسان تأمل - 00:14:40
وجد الشاهد من هذه الاية ظاهرة. فيه دلالة على ان المشركين يستغيثون بغير الله والحال ان الله هو الذي يجيب دعوة المضطرين. ويكشف السوء عن المكروب والمشركون يعلمون ذلك. ومشركوا زماننا يجهلون ذلك - 00:15:00
واما الحديث الذي رواه الطبراني وغيره باسناد استشهد به الطبراني وبعض العلماء وقد حسن الحديث غير واحد من اهل العلم منهم رحمه الله قال صلى الله عليه وسلم انه لا يستغاث بي وانما يستغاث بالله. لماذا - 00:15:30
اورده المصنف انتبهوا الان يعني مثلا لماذا لم يرد حديث اذا سألته فاسأل الله؟ الحديث اللي رواه الترمذي لماذا لم يرد حديث؟ فاذا استعنت فاستعن بالله. واورد هذا الحديث هذا الحديث لمقصد مهم وهو انه اذا كان النبي صلى الله عليه وسلم وهو حي بين - 00:16:00
بحكم الامير على المدينة قادر على الجام المنافقين واسكاتهم اراد ان يعلمهم ان يعلقوا قلوبهم بالله. ففيما لا يقدر عليه الناس كيف بمن يدعو الاموات من الناس؟ لا شك ان هذا اشد. هذا مراد المصنف من ايراد هذا الحديث. يعني النبي صلى الله عليه وسلم كان - 00:16:30
وحاضرا وقادرا. الثالثة امور موجودة. ومع ذلك قال لا يستغاث بي ما قال لا يستغاث بي علمنا انه انما علمنا الادب. ان يجب ان نستغيث بالله سبحانه وتعالى في الايات والاحاديث بعض الكلمات التي ربما تحتاج الى - 00:17:00
في الاية الاولى قوله فان فعلته فانك اذا لمن الظالمين هذه شرطية لا يلزم منها الوقوع ولا يمكن الوقوع لان الانبياء عليهم الصلاة لا يقع منهم الشرك. الاية الثانية قوله وان يمسسك اي يصيبك. بضر - 00:17:30
فلا كاشف ما معنى لا كاشف لا رافع. وقوله فلا راج اي فلا دافع. وقوله في الاية الثالثة او الرابعة ومن اضلوا استفهام تقرير اي لا احد اضل اي لا احد اشد ضلالا ممن يدعو من دون الله - 00:18:00
وقوله تعالى امن يجيب المضطر المضطر هو المكروب الذي وقع في ضورته المكروب الذي وقع في ظرورة وقول وقوله في الحديث قوموا بنا نستغيث برسول الله صلى الله عليه من هذا المنافق هذا المنافق المقصود به عبدالله ابن ابي ابن سلول رئيس المنافقين - 00:18:40
نفاق المراد هو اظهار الاسلام وابطال الكفر وقوله انه لا يستغاث بي. قال العلماء كره صلى الله عليه وسلم ان يستعمل هذا اللفظ في حقه في تأدبا مع الله. واما الاستغاثة بالمخلوق تجوز بشرطين. الاستغاثة - 00:19:10
مخلوق جائزة بشرطين ما هما هذان الشرطان؟ الاول ان يكون حيا حاضرا الثاني ان يكون قادرا على الاغاثة ان يكون قادرا على الاغاثة. كالنصرة في الحرب والاعانة على العدو والانقاذ من الغرق ونحو ذلك. تأملوا معي الان نضرب لكم مثال - 00:19:40

ثلاثة اشخاص سقطوا من سفينة فكادوا ان يغرقوا. فالاول الذي غرق وهو في حال سقوطه في البحر يقول يا المدد. طيب هو في البحر؟ جيلاني ميت. كيف يغيثه اما منعم واما مؤثر. اولياء الله في نعيم. وما يدري الجيلاني عن - 00:20:20
لاحظوا الان هذا مثال. الثاني سمع ان الاموات لا تجوز الاستغاثة بهم فقال يا بتاه اغثني. وكان ابوه حيا. لكنه غير حاظر. فهذا مثل الاول شرك بالله عز وجل. الثالث كان مدركا لهذا المعنى لا - 00:21:00
الاستغاثة الا بالحي الحاضر القادر. التفت لم يجد حوله في البحر حيا. ولا حاضرا ولا قادرا فعلم ان الملك لله الذي لا يغيب عنه شيء؟ الحي الذي لا يموت القادر على كل شيء فقال يا رب فان غرق ولم ينقذه الله لحكمة - 00:21:30
مات موحدا وان انقذه الله فانه يكون على التوحيد. اذا هذه مسائل بها تظهر لنا جليا معاني الاستعاذة. في هذا الباب من مسائل العقيدة اولا دعاء غير الله عز وجل. دعاء غير الله تعالى - 00:22:00
كل من دعا غير الله من نبي او ملك او ولي فيما لا يقدر عليه الا الله فقد وقع في الشرك. كل من دعا غير الله من نبي او ملك او ملك او ولي فيما لا يقدر عليه الا الله - 00:22:30
فقد وقع في الشرك ولكن المصيبة ان الشيطان زين لبعض الناس ان الاولياء يملكون باذن الله وهذا من اكبر حبائل الشيطان يصيد به الانسان وذلك لان الاذن اما ان يكون نصيا فاين هو؟ اين هو - 00:23:00
نص ان عبد القادر الجيلاني يملك الاذن من الله. اين النص؟ ان عيسى عليه السلام يجوز الاستغاثة به لا يمكن ان يكون هناك نص على الشرك فدعاء غير الله فيما لا يقدر - 00:23:30
ما عليه الا الله هو من الشرك الاكبر. لذلك قال الله ومن اضلوا تأمل الاية. ممن يدعو من دون الله من لا يستجيب له الى يوم القيامة. لماذا علق الامر الى يوم القيامة؟ انه ميت او غائب - 00:23:50
او عاجز والميت او الغايب من المخلوقين. او غير انى لهم ان يغيثوا. بسألكم سؤال انتم تعلمون ان كل انسان معه ملائكة ولا لا؟ يقينا ولا في شك؟ يقينا. اقل شيء فيه رقيب وعتيد وحفظة. طيب الرقيب والعتيق - 00:24:10
احياء اي نعم. حاضرون قطعا وان لم نرهم. قادرون قطعا. لماذا لا يجوز لنا ان بهم تأملوا هذا لان انتبه لاننا لا نراهم فلا يجوز لنا ان نستغيث بهم مع علمنا بحضورهم وبقدرهم يجب ان نستغيث بالله لانهم لا يقدرون على شيء الا اذا - 00:24:40
اذن الله لهم ذكر بعض المفسرين عند قوله تعالى من يجيب المضطر اذا دعاه. ويكشف السوء ان رجلا من الصالحين كان يمشي في تجارة وفي الطريق تعرض له لص فاخذه واخذ دابته وماله واراد قتله. فقال انك قاتلي في هذا - 00:25:10
فدعني اصلي ركعتين. فقام يقول الرجل وكنت حافظا لكتاب الله. فنسيت القرآن كله من الخوف ما تذكرت الا قول هم يجيب المضطر اذا دعاه. ويكشف السوء. ويجعل هم خلفاء الارض اي لهم مع الله؟ تعالى الله عما يشركون. قال وانا في صلاتي واذا بفارس - 00:25:40
قد اقدم على فرسه ورمحه في يده حتى اثبته في في نحر السارق. فمات فسلمت. فقلت من انت؟ قال لما قلت امن يجيب المضطر اذا دعاه سمعت صوتك وانا ملك من ملائكة السماء الرابعة - 00:26:10
فطلبت الاذن من الله فاذن لي. تأملوا معي. الله ما اذن للرقيب والعتيد بغوثه. الله يأذن لمن شاء سبحانه وتعالى. يجب على الانسان ان يعتقد هذا الاعتقاد. من مسائل هذا الباب ان الرازق - 00:26:40
الضار هو الله وحده سبحانه وتعالى. ولهذا لا يسأل الانسان هل رأيتم عاقلا يأتي ويقول لفلان ارزقني ولا يطلب من الله الرزق. ما في انسان عاقل مؤمن يطلب الرزق من غير الله. فكما لا تطلب الرزق الا - 00:27:00
من الله فالغوث رزق لا تطلبه الا من الله. وما يترتب على الدعاء رزق لا تطلبه الا من الله جل في علاه. مر معنا في الاستعاذة ان السين والتالي اي شيء - 00:27:20
للطلب الى الاستعاذة طلب العوز والاستغاثة طلب الغوث. السين والتالت طلب الاستغاثة طلب الغوث. هنا الاستغاثة مصدر. استغاثة يستغيث استغاثة. استغاثة بمعنى المفعول. وهو طلب ازالة الشدة. وانواع الاستغاثة ذكر العلماء انها - 00:27:40

ثلاثة انواع الاستغاثة كم؟ ثلاثة. النوع الاول استغاثة واجبة. وهي التي اطلب من الله وحده لا شريك له. النوع الثاني اغاثة محرمة وهي التي تطلب من غير الله فيما لا يقدر عليه الا الله. كالاستغاثة - 00:28:10

والغايبين في جلب نفع او دفع ظر. النوع الثالث استغاثة جارية عايزة وهي التي تكون بالحي الحاضر القادر. ومنه قول قول الله الله تعالى فاستغاثه الذي من شيعته على الذي من عدوه. من الاول وهي - 00:28:40

قوله تعالى اذ تستغيثون ربكم ومن الثالث قوله تعالى فاستغاثه الذي من شيعته على الذي من عدوه. قد يسأل السائل ما الفرق بين الدعاء استغاثة الاستغاثة لا تكون الا من المكروب في حالة الشدة - 00:29:10

واما الدعاء فهو اعم. الدعاء اعم. فهو في كل الاحوال وعلى هذا كل مستغيث فهو داع كل مستغيث فهو داع وليس كل داع مستغيث. المسألة الثالثة قسم علماء رحمهم الله الدعاء الى نوعين. قسم العلماء رحمهم الله الدعاء الى نوعين - 00:29:40

النوع الاول وهو الاعظم دعاء العبادة. النوع الاول وهو الاعظم دعاء العبادة ودعاء العبادة كل قول او وفعل يتقرب به العبد الى الله كل قول او فعل يتقرب به العبد الى الله - 00:30:20

بحسب ما شرعه الله. فهذه دعاء عبادة وهي اي دعاء عبادة وهي الفأر لاحظوا الفاظها مخصوصة لها متعلق بازمنة معينة. وامكنة لها متعلق بازمنة مؤقتة وامكنة معينة. وعبارات والفاظ مقيدة. واسباب واردة - 00:31:00

اذا دعاء العبادة كيف تعرفها؟ انتبه الان. دعاء العبادة تعرفها انها اولا افعال واقوال اما متعلقة بازمنة او امكنة او اسباب عند اكل تقول بسم اذا هذا الدعاء عبادة. سبحان الله عندما ترى امر تتعجب دعاء عبادة. طيب - 00:31:50

حينما يدخل الانسان الخلاء يقول يخرج من الخلاء يقول غفرانك هذا دعاء عبادة. حينما يلبس يقول بسم الله دعاء عبادة حينما يصلي يقول الله اكبر دعاء عبادة. صلاة الفجر متعلق بالزمن الفجر دعاء عبادة. الوقوف بعرفات - 00:32:20

يتعلق بالزمن اذا دعاء عبادة. الطواف حول الكعبة متعلق بالمكان اذا دعاء عبادة. كيف تعرف دعاء العبادة متعلق بالزمان او المكان او له لفظ مخصوص او سبب مخصوص. اما دعاء المسألة - 00:32:40

فانه عام. في اي طلب من الله ليس له وقت معين ولا زمن معين ولا مكان معين ولا لفظ معين باي لفظ تقوله ما في بأس يعني الحين في الصلاة لما نقول الله اكبر. يصير واحد يكبر تكبيرة الاحرام يقول له ها؟ الله بك - 00:33:00

يجوز؟ تنعقد الصلاة؟ ما تنعقد الصلاة اجماعا. الله بزرك بالاجماع الصلاة لا تنعقد. لانها ليست عربية. لكن لو انه دعا باللغة الانجليزية دعاء مسألة فيها شيء؟ ما فيها شيء. عرفتم الان الفرق العظيم؟ دعاء العبادة. يتعبد الله بالفاظها - 00:33:30

او اسبابها وامكنتها وازمنتها. اما دعاء المسألة لها ما له علاقة اي مكان. انت تمشي تدعو انت تجلس تدعو وانت في الصلاة تدعو خارج الصلاة تدعو ما لها علاقة ما لها وقت معين ولا زمان معين ولا مكان معين. هذي من اهم الفروقات بين الدعاة - 00:34:00

العبادة ودعاء المرء. بعض العلماء يقول دعاء المسألة ما كان فيه الحاح لاحه الحاح في طلب الحاح في طلب غير منصوص عليه باللفظ. هذا كلام صحيح اما المنصوصات عليه باللفظ فهي دعاء عبادة وكل دعاء وكل دعاء - 00:34:20

مسألة فهي عبادة ولا عكس. واضح؟ كل دعاء مسألة عبادة. ولا عكس. ليس كل دعاء عبادة هي مسألة. بعض ادعية العبادات مسألة لما تقول انت الحمد لله رب العالمين. الان هذا دعاء عبادة - 00:34:50

اصح لكن ما فيها مسألة مسألة الله شيئا لكن لما تقول اهدنا الصراط المستقيم عبادة ولكن هو مسألة ايضا صح ولا لا؟ اذا كل دعاء مسألة عبادة وليس كل دعاء عبادة مسألة - 00:35:10

طيب ننتقل الى المستفاد من الباب واحد عدم اجابة دعوة من دعا غير الله اثنين دعاء غير الله دعاء غير الله فيه اهانة للانسان ثلاثة بيان عجز الهة المشركين وبطلان عبادتها. اربعة - 00:35:30

ان الاوثان وهي المعبودات من دون الله. لا تسمع ولا تضر ولا تستجيب. اسئلة فذكر في الباب السؤال الاول ما مراد المصنف بعقد هذا الباب السؤال الثاني ما هي انواع الاستغاثة - 00:36:20

السؤال الثالث ما الفرق؟ بين دعاء العبادة دعاء المسألة. الباب الخامس عشر قال المصنف رحمه الله قول الله تعالى يشركون ما لا

يخلق شيئا وهم يخلقون ولا يستطيعون لهم نصرا ولا انفسهم ينصرون - 00:37:00
المصنف رحمه الله جعل عنوان هذا الباب اية في كتاب الله تعالى من سورة الاعراف. واورد تحت هذا الباب اورد المصنف رحمه الله تحت هذا الباب اية اخرى واربعة احاديث اية اخرى - 00:37:30
طبعت احاديث موضوع الباب موضوع الباب بيان شيء من انواع الشركيات التي كان عليها اهل الشرك عند مبعث النبي صلى الله عليه وسلم وان الشرك قبيح في العقل وان الشرك - 00:37:50
قبيح في العقل لانه تعبد لمن لا يستحق العبادة وشرح ترجمة الباب باب قوله تعالى يشركون ما لا يخلق اي هذا باب في بيان قبح الشرك. اي هذا باب في بيان قبح الشرك. وان من صرف - 00:38:30
عبادة لغير الله فقد صرف العبادة لمن لا يملك ولا يرزق ولا يخلق ولا يدبر فكيف تعبد من دون الله؟ فكيف تعبد من دون الله؟ كم من الاية ايشركون ما لا يخلق شيئا دخل في هذه النكرة ما لا يخلق شيئا دخل فيه اي - 00:39:00
انسان ملك ولا ملك ولي ولا صالح كلهم لا يخلقون ما دام لا يخلقون اذا لا يجوز ان نتخذه شركاء فمع الله. فكما انه لا خالق الا الله اذا لا معبود الا الله. ايشركون ما لا يخلق شيئا - 00:39:30
تسأل هؤلاء المستغيثين بعيسى عيسى يخلق ام خلق؟ يقول خلق الخلق موجودون قبل عيسى اذا كيف تعبدونه؟ الجنان يخلق البدوي يخلق يقولون لا لا يخلق. طيب ما دام لا يخلق اذا كيف يعبد - 00:39:50
طبعا في بعض المدلسين يدلسون عليه يقول الولي يخلق باذن الله هذا كذب على الله. هذا افتراء على الله حتى عيسى عليه السلام لا يخلق عيسى عليه السلام لا يخلق. وانما اجرى الله الفعل فعل الله - 00:40:20
الخلق خلق الله اجرى الله على يديه احياء الموات. كما اجرى الله على يدي موسى فالقى البحر هل فلق البحر بسبب العصا وبسبب موسى؟ موسى عليه السلام بقوته هل يستطيع ان يفلق البحر - 00:40:40
العصا بضربة موسى هل يمكن يفلق البحر؟ لولا مشيئة الله وفعله كن فيكون. فكذلك عيسى لذلك قال الله واذ تخلق بمعنى تصنع واذ تخلق من الطين كهيئة الطير فتنفخ فيه فتكون طيرا باذن الله اذا الفعل - 00:41:00
فعل الله ما يجي انسان يقول الولي يخلق باذن الله هذا كذب كل الكرامات الانبياء معجزات الانبياء ايات الانبياء غير المتلوة كلها افعال لله. كلها ايش افعال لله يجريها الله تعالى على يد من شاء من عباده. العباد ما يستطيعون ان يفعلوا هذه الاشياء - 00:41:20
غرض المصنف من عقد هذا الباب بيان ان المعبودات من دون الله مهما كانت فهي مخلوقة مرزوقة فكيف تعبد؟ من دون الله. الله اكبر الله اكبر. المخلوق والمرزوق لا يعبد. الذي يعبد هو الخالق الرزاق. سبحانه - 00:41:50
وتعالى مناسبة الباب اراد المصنف ان يبين ان هذه المعبودات التي تغاثبها لا تملك شيئا في الخلق. ولا تنفع شيئا في الرزق فكيف تدعى من دون الله ويستغاث بها واضح يدلك هذا الباب على قباحة الاستغاثة بغير الله. وعلى سفاهة دعاء غير الله - 00:42:20
اورد المصنف رحمه الله كما ذكرنا غير اية الباب اية اخرى وهي قوله تعالى والذين من دونه ما يملكون من قطمير. ان تدعوهم لا يسمعوا دعاءكم. ولو سمعوا ما استجابوا لكم - 00:43:20
ويوم القيامة يكفرون بشرككم ولا ينبئك مثل خبير. تأمل هذه الاية رجل استشهاد ان فيها الدلالة على حال المدعوين من دون الله. وانهم عاجزون ضعفاء انتفت عنهم الاسباب التي تكون في المدعو. انتفت عنهم - 00:43:40
التي تكون في المدعو وهي الملك. وسماع الدعاء هذه الاشياء العجيبة قال والذين تدعون من دونه ما يملكون من قطمير ما يملكون. هاي شوية فاطر نسى ايش؟ الملك. ويملكون من قطمير. تعرفون القطمير؟ سيأتي في المفاوضات ان شاء الله. ما يملكون من - 00:44:10
والتطمير ثم فرضا ان احد دعاهم ماذا قال الله عز وجل ان تدعوهم لا يسمعن او دعاء اذا اذا انتفى السماء لا يسمعوا دعاءكم. يجي انسان يقول انا اعرف انه ما يملك بس يسمع انا اطلب منه - 00:44:40
هو يطلب من الله. الله قال لا يسمعوا دعائكم. بعض الناس الان هكذا يقول يقول انا اجي عند القبر القبر يسمعني الله يقول ان

تدعوهم لا يسمعوا دعائكم. هو ما يملك يقول هو ما يملك. بس هو يطلب من الله. الله يقول لا يسمعوا دعائكم. طيب واحد ركب راسه قال - 00:45:00

اصح لا يملك لا يسمع لكن يمكن انه يستجيب لي يوم القيامة يمكن ان ينفعني قال الله عز وجل ولو سمعوا فرضا من هذا الميت يسمع ما استجابوا لكم انتفت الاستجابة. ثلاثة اشياء انتفى - 00:45:20

الملك سماع الدعاء ها والاستجابة. يجي انسان يقول انا اعلم ان هذا لا يملك. طيب ما دام لماذا تدعو؟ انتبه. لماذا تدعو؟ هو لا يملك. ولا يسمع. قال انا اعلم انه - 00:45:40

هو لا يملك لكنه يسمع طيب فرضا لا يملك ويسمع ما الذي جعلك تتيقن انه يستجيب لك؟ قال قال الله وان ولو سمعوا ما استجابوا لكم. ليس هالامر كذلك. بل الرابعة ويوم القيامة يكفرون بشرككم - 00:46:00

ولا ينبئك مثل خبير. يجي واحد متفلسف يقول لا. انا ما اطلب منه انا اطلب منه ان يشفع لي عند الله قال ولا تنفع الشفاعة عنده الا لمن اذن له. هذه الاية يسميها العلماء رحمهم الله الاية - 00:46:20

قال لي على جذور الشرك قلعت جذور الشرك. قلعة ايش؟ جذور الشرك. لان اسباب الشرك ما هي اما الملك واما ادعاء السماع واما ادعاء استجابة واما ادعاء انه يعني اه يرظى بهذا الشيء واما الشفاه. هذي خمسة اسباب من اسباب - 00:46:40

والشرك. واما الحديث الاول حديث الحديث الاول والثاني والثالث. ثلاثة احاديث فهذا الوجه الشاهد فيها ان افضل الخلق واقرب الناس الى الله عز وجل منزلة عند الخالق هم الانبياء. صلوات الله وسلامه - 00:47:10

ان لم يستطع ان يدفع عن نفسه وهو رسول الله صلى الله عليه افضل خلق رسول الله. في الحديث الاول والثاني والثالث انه لا يستطيع ان يدفع النفس ليس لك من الامر شيء. اذا كيف ينفع غيره؟ ها كيف ينفع - 00:47:40

غيرهم. اما الحديث الخامس ففيه التصريح قال لا اغني عنكم من الله شيئا. هذا وجه الشاهد يا اغني عنكم من الله شيئا. هذا هو وجه الشاي. واما معاني الكلمات قوله تعالى والذين - 00:48:00

تدعون من دونه ما يملكون من قطمير. القطمير اللفافة التي تكون اللفافة الرقيقة التي تكون على نواة التمر. وقوله جل وعلا ويوم القيامة يكفرون بشرككم اي ينكرونه ويتبرأون ممن اشرك بهم مع الله. وقوله شج رأسه الشجة - 00:48:20

الجرح في الرأس والوجه خاصة. وقوله وكسرت رباعيته هي الاسنان التي بعد الثنية والانسان له اربع رباعيات من اعلى واسفل. قال وانذراشيرتك عشيرة الرجل هم بنو ابيه. المسائل العقدية الواردة في الباب - 00:48:50

المسألة الاولى العظيمة ان في هذه الايات والاحاديث اقامة البراهين على صحة التوحيد اقامة البراهين على صحة التوحيد. اولا من جهة تفرد الله بالخلق. ثانيا من جهة تفرد الله بالملك. ثالثا من جهة تفرد الله بالتدبير - 00:49:20

ثالثا من جهة كبرياء الرب تبارك وتعالى وعظمته خامسا من جهة تفرد الله بالملكوت نصر الله لرسله واوليائه وخذلان اعدائه. سابعا اجابة من دعاه وكشف الضر لمن ناداه من هذا الباب كثير جدا منها بطلان الشرك من اساسه. لانه تعلق بمخلوق - 00:49:50

عاجز ثانيا بطلان التعلق بالاولياء لانهم لا يسمعون ولو سمعوا لا يستجيبون ولو استجابوا لا يرظون ولو رظوا لا يستطيعون ان يشفعوا الا باذن الله فرجع الامر كله الى الله. ثالثا لا ينجي من - 00:50:40

من عذاب الله الا الايمان. بخلاف الشرك وادعاء الشفاعات. فانها مضرة للعبد رابعا ابتلاء الله انبياؤه بالمصايب. كما فعل مع النبي صلى الله عليه وسلم وذلك لبيان عبوديته لله. وبلان عجزه - 00:51:10

وانه ليس له من الربوبية شيء وليرفعه الله كمالا في العبودية لله تعالى. اسئلة الباب السؤال الاول ما حكم من اعتقد ان غير الله يتصرف في الكون؟ السؤال الثاني بين معاني الكلمات التالية قطمير - 00:51:40

شج السؤال الثالث بين ما اصاب النبي صلى الله عليه وسلم يوم احد وما تدل عليه قوله تعالى ليس لك من الامر شيء. هذا والله تعالى اعلم وصلى الله وسلم على نبينا محمد - 00:52:10

وعلى اله وصحبه اجمعين والحمد - 00:52:30